

الدرس ٦١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد هذا هو المجلس السادس عشر من قراءة السيرة النبوية لابن هشام رحمه الله على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله - 00:00:00

قال المصنف دخول ابرهة مكة وما وقع له لفليه وشعره نفيل في ذلك فلما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهياً فيله وعب جيشه وكان اسم الفيل محمودا ابراهام مجمع لهدم البيت ثم انصراف الى اليمن. فلما وجهوا الفيل الى مكة واقبل نفيل - 00:00:18 ابن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال ابرك محمود او يرجع راشدا من حيث جئت. فانك في بلد الله الحرام. ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل ابن حبيب - 00:00:46

يشتد حتى اصعد في الجبل وضرب الفيل ليقوم فابي. فضرموا في رأسه بالطبع بالترزين ليقوما فابي فادخلوا محاجن لهم في مراقه فبزغوه بها فابي فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهروي ووجهوه الى الشام. ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل - 00:01:08 مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك فارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طير منها ثلاثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص او الحمص والعدس لا تصيب منهم احدا - 00:01:37 الا هلك وليس كلهم اصابت وخرجوا هاربين يتدرؤون الطريق الذي جاءوا. ويسألون عن النفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل حين رأى ما انزل الله بهم من نقمته من الرجس - 00:02:03

اين المفر والله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب. قال ابن هشام قوله ليس الغالب عن اه عن غير ابن اسحاق قال ابن اسحاق وقال نفيل ايضا من الوافر الا حبيكي عنا يا ردينة - 00:02:25

نعمانكم مع الاصباح عينا. اانا قابس منكم عشاء فلم يقدر لقابسكم لدينا ردينة لو رأيت ولا تريه لدى جنب المحصب ما رأينا. اذا اذا لعذرتنى وحمدتى امري ولم تأسى على ما فات بين - 00:02:47

حمدت الله اذا ابصرت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا. وكل القوم يسأل عن نفيل كان علي للجثمان دينا فخرجوا يتتساقطون بكل طريق ويهلكون بكل مهلك على كل منهك. واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به - 00:03:18

معهم تسقط انانمه انملة انملة آآ اتبعها منه مدة تمس اه قيحا ودما حتى قدموا بها به صناعه وهو مثل فرخ الطائر. فما مات حتى ان الصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون. قال ابن اسحاق حدثني يعقوب ابن عتبة انه - 00:03:42

حدث ان اول ما رؤيت او رؤي رؤية الحصبة جداري بارض العرب ذلك العام وانه اول ما روی بها مرائب الشجر الحرمل والحنظل العشر ذلك العام يلا نفس سورة المفردات قريش هذا. تقرأ ولا؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه - 00:04:14

وصحابه اجمعين بما نقله ابن هشام عنه وعن غيره قال دخول ابرهة مكة وما وقع له لفليه قال لما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهياً فيله وعب جيشه وكان اسم فليه اسمه محمود - 00:04:49

وابرهة قد اجمع على هد بيت الله عز وجل ثم الانصراف بعد ذلك الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى الكعبة والى مكة اقبل نوفي بن

الحبيب الخثعمي الذي مر بنا سابقا في لمن تصدى لابرهة في نهس وشهران وكان رئيسهم - 00:05:09

فضيلة نهس وشهران ولكن مر بنا ان قبيلتي ختحم ختحم شهران وناهس وليس نهس و كان رئيسهم هو نفيل ابن حبيب الخثعمي فاتى نفيل هذا واخذ اذن الفيل وقال يا يا محمود - 00:05:32

فقال يا ادرك محمودا ادرك او قال اب ادرك محمود او ارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه وليس بروك محمود لقول هذا الجاهلي. فان كان قوله وافق قدرا - 00:05:56

فالله هو الذي الله الذي امر بذلك وقدره سبحانه وتعالى وذلك ان الله حبس الفيل ال البيت حبسه ومنعه وكما نعلم ان هذه الواقعة هي قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم بستين - 00:06:16

اي كانها توطئة او انه ت يريد عام الفيل كانها توطئة وتهيئة لتعظيم هذا ال البيت وان هذا ال البيت معظم عند ربنا سبحانه وتعالى وان له مكانة وان له مكانة عظيمة فلما قاله نفيل ذلك خرج يشتد حتى اصعد في الجبل ينظر. فكان من امر الفيل انه كلما وجه الى الكعبة والى البيت بر克 - 00:06:33

واخذوا يضربونه بالحديد على رأسه واخذوا يدخلون المحاجر حديدة في في اباطه وفي جنبه حتى يتحرك فإذا صرقوها الى جهة غير جهة الكعبة هرولة مسرعا واذا وجهوه الى جهة الكعبة امتنع. فإذا وجهوا الى الشاب هرولوا اذا وجهوا الى العراق هرولوا. اذا وجهوه الى الجنوب هرولوا. لكن اذا وجهوا - 00:06:57

الى جهة الكعبة بركة ولم يتحرك بعد ذلك ارسل الله عز وجل عليهم سحابة سوداء من الطير صوفان طيرا ابابيل صغار طير صغيرة سوداء تحمل في مناقيرها وفي اقدامها حجارة صغيرة بقدر الحمص - 00:07:22

طيرا من البحر امثال الخطاطيط والبلسان بمعنى انها طائر صغير. اذا كان الطائر صغير فالذي يحمله من الحصى ايضا صغير كل طائر له ثلاث احجار يحمل حجر في منقاره وحجران في رجليه لكن هذه الاحجار - 00:07:50

خارقة حارقة قارقة الحالقة بمعنى ان اذا وقعت على الراس خرقت الرأس قال وحجران في يديه امثال الحمص والعدس لا تصيبه احد الا هلك وليس كلهم اصابته وخرجوا هاربين يتذرون الطريق الذي منه جاؤوا - 00:08:08

ويسأل عن نوفية بن حنبل لماذا لانه باب الحديث هو الذي قال لا تقتلني عندما واجه ابرهة واخذ وظعه اسيرا قال يا يا ايها الملك لا تقتلني وانا سيد ختحم وانا ادلك الطريق - 00:08:30

تدرك الطريق الى الكعبة الى مكة فاخذه اسيرا عنده فكان هو الذي يدله الطريق ويعرف طرق مكة اذا كان الذي يعرف الطريق الى مكة هو الذي ايضا يعرف الطريق الى الخروج من مكة - 00:08:43

فلما رأوا ذلك وقتل منهم جلهم الا نفر الا نفر يسيئ حتى رأى ما انزل الله بهم من نقمته. يقول هنا ليدل على الطريق الى اليمين فقال نوفييل حين رأى ما انزل الله بهم من نقمته اين المفر والاله الطالب؟ اين تفرون؟ والذى يطلب ذلك والله - 00:08:57

والاشرب المغلوب ليس الغالب. يقول هشام وليس الغالبي هي ليست من ليس من قول ابن اسحاق يقول الاشرف المغلوب ليس الغالب اي ليس الغالب ليس هو الغالب انما الغالب هو الله - 00:09:18

وقال نفيلي ايضا قال نفيلي في هذا شعراء الا حبيبي عنا يا ردينة نعمنكم مع الاصباح عينا اتنا قابس منكم عشاء فلم يقدر لقابسهم لدينا ردينة قال ردينة لو رأيت - 00:09:34

ولا ولا اذا قال ردينة لو رأيت ولا تريه لدى جنب المحصب ما رأينا اذا وحمدت امري ولم تؤسي علي على ما فات بينه كانه قد واعدها ان يأتيها في الليل ولم يأتيها وهي مما يسلكه العرب في اشعارهم - 00:09:55

انه يتغزل بامرأة ثم يدخل في مقصود شعره وما اراد ويقول الا حبيبي عنا يا ردينة نعمنكم مع الاصباح عينا اتنا قابس منكم عشاء فلم يقدروا لقابسكم لدينا الا لم نستطيع ان نأتيكم ذلك الليلة - 00:10:17

ردينة لو رأيت ولا تريه لدى جنب المحصل ما رأينا اذا لعذرتي وحمدت امري ولم تعس على ما فات بين حمدت الله اذ ابصرت طيرا وخفت حجارة قال وقف حجارة تلقى علينا وكل القوم يسأل عن نفيلي لأن على للحقشان دينا - 00:10:34

فخرج يتساقطون بكل طريق ويهلكون بكل مهلك على كل منهل واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم تسقط انامله انملة
يتتساقط لحمه ويقطع لحمه كلما سقت انملة اتبعته منه مدة تمد قيحة - [00:10:55](#)

كلما صغروا انملة اتبعتها منه مدة تمت قيحا ودما حتى قدمه صناء وهو مثل فرخ طائف فما مات حتى انصدح صدره عن
قلبه فيما يزعمون. قال ابن اسحاق - [00:11:17](#)

انه انه حدث ان اول ما رؤية الحصبة والجدرى بارض العرب ذلك العبد اي انه نزل وباء في ذلك العام وانه اول ما بها من من مرار
شجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام - [00:11:32](#)

يحتاج الى نور يعني الحرب اللي عندنا شجر شديد المرونة والحمضة ايضا شجر شديد المرونة والعشر ايضا شديد المرونة. هذه
اشجار سامة شديدة المرونة والضغط موجودة في بلاد في بلاد الحجاز وبلاد نجد وفي بلاد العرب - [00:11:49](#)
هذا يسمى الحرمل والحنظل والعشر لكن بهذا نظر في هذا نظر هذا يحتاج الى تتبع التاريخ والنظر فيها قبل ذاك الذي يعنيها هنا
ان الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:12:11](#)

اهلك هذا الطاغية واهلك جيشه بطير من ابابيل. طير صغيرة ليس معها الا هذه الاحجار الصغيرة ومع ذلك اهلك الله بها جيشا عرموم
جيشا لم تقف في وجهه جيوش العرب ومع ذلك اهلكه الله بهذا - [00:12:27](#)

يتناهى المسلم ويعلم ان النصر من عند الله عز وجل وان الله غالب لمن اراد ان يغلبه سبحانه وتعالى او غالب لمن غالب الله عز وجل
فالله غالب وكما قال - [00:12:45](#)

نوفيل اين المفر والله الطالب والاشرف المغلوب ليس غالب لا شك ان من طلبه الله سيدركه ومن ومن حارب الله سيهزم فدين الله
منصور واولياء الله هم المنصوروون الى يوم الدين - [00:13:01](#)
بالحجۃ والبيان كما هم ايضا يبصرون بالسيف والسلال الله تعالى اعلم - [00:13:17](#)